



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية
في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية
بحث مسئل من رسالة دكتوراه

إعداد

نسمة حسن الجمل

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

بكلية التربية جامعة دمياط

إشراف

أ.د. محمد محمود القصاص

أ.د. فوزي عبد السلام الشربيني

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المتفرغ أستاذ الطب الوبائي ورئيس قسم الأمراض المتوطنة

كلية الطب جامعة حلوان

بكلية التربية جامعة دمياط

د.هنا حامد زهران

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد

كلية التربية جامعة دمياط

٢٠٢٢م - ١٤٤٤هـ

المستخلص:

هدف البحث تحديد مدى تضمين برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بدمياط لأبعاد الجغرافيا الوبائية، ووضع تصور مقترح لتطوير البرنامج في ضوء الأبعاد، والتعرف على صورة وحدة من وحدات التصور المقترح وبنائها، وأتبع بالبحث المنهج الوصفي في وصف نتائج تحليل محتوى برنامج إعداد معلم الجغرافيا، وتحددت مواد البحث في قائمة بأبعاد الجغرافيا الوبائية، والتصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا، وتحددت مواد البحث في قائمة بأبعاد الجغرافيا الوبائية، والتصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية، وتوصلت نتائج البحث إلى قصور برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية في ضوء الأبعاد الجغرافيا الوبائية، وفي ضوء النتائج تم وضع التصور المقترح كما وُضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: تطوير برنامج-الجغرافيا الوبائية-معلم الجغرافيا-كلية التربية

Abstract

The objective of the study was to determine the extent to which dimensions of Epidemiological Geography are included in Geography teacher preparation program of faculty of education .It also aimed at proposing a framework for developing Geography teacher preparation program to these dimensions and identify the form of the proposed framework units. The descriptive research methodology was utilized in describing the results of analyzing operational content of Geography teacher preparation program. The study has included a list of Epidemiological Geography dimensions, the proposed framework for developing Geography teacher preparation program, the student booklet, and the teacher's guide for one of the proposed unit. Instrument was analyzing the content Geography teacher preparation program according to dimensions of Epidemiological Geography. Results showed a shortage related to dimensions of Epidemiological Geography in Geography teacher preparation program. Accordingly, I proposed a framework as well as asset of recommendations and directions for future research.

KeyWords: preparation program, Epidemiological Geography, Geography teacher.

مقدمة:

يشهد العالم في الوقت الحالي تغيرات متلاحقة تزايدت معها الأخطار والأزمات التي يذهب ضحيتها آلاف الأرواح في شتى أنحاء العالم نظراً لانتشار الأوبئة وغيرها من المخاطر التي تهدد حياة الإنسان على الأرض، وتزداد خطورة هذه الكوارث عندما لا يستطيع أفراد المجتمع كيفية مواجهتها وخاصة فئة شباب المجتمع المتمثل في الطلاب الجامعيين الذين يمثلون مركز القوة البشرية في المجتمع، فلا بد من تنوير عقولهم ودعم برامج إعدادهم بالمتغيرات الجارية لإمكانية التعامل معها.

ويهتم علم الجغرافيا بدراسة الإنسان وتفاعله مع البيئة، وتفاعل الإنسان مع بيئته يتطلب حمايته من جميع الأخطار والأوبئة المحيطة به في كافة المناطق والأقاليم الجغرافية المختلفة حتى يكون قادراً على العمل والإنتاج والتعايش مع عناصر البيئة، فالجغرافيا أحد أفرع العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته الجغرافية، فإن هذه العلاقة تظهر في أجل صورها في أمراض الإنسان ومشكلاته ورعايته الصحية، حيث أن صحة الإنسان تتأثر بطبيعة المكان وما يمارسه من أنشطة مما كان له الأثر في ظهور الجغرافيا الوبائية.

الوبائيات هو علم يختص بدراسة الوباء وانتشاره بشكل انفجاري حاد، وتزايد أعداد المصابين به بشكل مفاجئ أعلى من الحدود الاعتيادية أو المتوقعة، حيث يُعد جائحة على مستوى العالم لا يحده مكان ولا زمان، ويُمكن أن يفتك بآلاف البشر في وقت قصير ومنتشر على مساحات كبيرة. (محمد دبس، ٢٠١٧، ٤٣) *

وتأتي الجغرافيا الوبائية لتربط علم الجغرافيا بعلم الوبائيات وانتشار الأوبئة في مواقع جغرافية كثيرة ذات خصائص مناخية مختلفة ليس على المستوى المحلي ولكن على المستوى العالمي، دون الارتباط بالعرق أو العادات أو السلالات أو

* تم استخدام نظام توثيق APA الإصدار السادس

السكان، فالجغرافيا الوبائية لها اهتمام عالمي حيث توجد خرائط للوبائيات تضعها منظمة الصحة العالمية، وجاء هذا الفرع الجغرافي ليتعايش مع الأحداث الجارية والوقائع الحالية التي تمر بها الدول في الوقت الحالي (Aikins,2020,59).

ومن الدراسات التي اهتمت بالجغرافيا الوبائية دراسة سارة الموسوي (٢٠١٧) التي اهتمت بالتحليل المكاني للأمراض الوبائية على المستوى العالمي وكيفية انتشار الوبائيات بشكل سريع مع اختلاف المواقع الجغرافية والأقاليم المناخية وأثره المباشر على صحة الإنسان ودوره في التعامل معها وتلقي الاحتياطات اللازمة سواء بالأوبئة الخاصة بالإنسان أو الحيوان، كما بينت بعض الخصائص المرضية لبعض الأوبئة وكيفية الوقاية منها من أجل السيطرة عليها والحد من انتشارها لتقليل معدلات الإصابة والوفيات.

وهدفت دراسة Khalfaoi (2019) إلى ضرورة الاهتمام بالجغرافيا الوبائية لحماية المجتمع عامة وبخاصة طلاب اليوم وشباب المستقبل من هذا الخطر الذي يؤدي بحياتهم دون تنمية الوعي سواء بوسائل الإعلام أو المؤسسات التربوية والثقافية لإنشاء جيل واعى ومنقدهم في جميع نواحي الحياة.

والجغرافيا الوبائية علم مستقل بذاته مرتبط بعلم الوبائيات يقتصر على الوبائيات العابرة للقارات التي تجتاح العالم، وهو علم منفصل عن الجغرافية الطبية المقتصرة بالأمراض المتوطنة في مواقع جغرافية معينة متأثرة بالموقع الجغرافي والظروف المناخية للمنطقة وتظهر في أماكن معينة دون الأخرى، وقد خرج من رحم الجغرافيا الطبية جغرافية الدواء، مثلما خرجت جغرافيا المخدرات من جغرافيا الجريمة (Beklemishev, 2019,54).

ويأتي دور المؤسسات التربوية التي تلعب دوراً مهماً في تدعيم طلابها بالمعلومات الخاصة بالمستجدات والأحداث الجارية (الجغرافيا الوبائية) والمهارات التي تساعدهم على مواجهة هذه الأحداث الخطيرة، فالهدف الرئيسي لمؤسساننا هو امداد الطلاب بالمعارف والاعتماد على الذات وتنمية الوعي الشامل لديهم وإحداث

التغيير المناسب في سلوكهم من أجل تحقيق التنمية (صلاح الدين محمود، ٢٠١٦، ٢٠).

والتعليم يلعب دوراً مهماً في حياة الشعوب وخاصة مرحلة التعليم الجامعي باعتباره قمة السلم التعليمي، فتعديل سلوك طلابنا من خلال برامج إعداد المعلم الذي يُعد الركيزة الأساسية لتقدم وتطور المجتمعات، بحيث يكون الطالب قادراً على مواجهة التحديات معتمداً على نفسه قادراً على توظيفها في مواقف الحياة (محمد علي، ٢٠١٨، ٤٥).

فَتُعد عملية تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء التغييرات والمستجدات المحلية والإقليمية والعالمية ذات أهمية قصوى لتلبية احتياجات المجتمع في كافة المجالات ومن هذه التغييرات ما طرأ على العالم من ظروف صحية وتفشي فيروس كوفيد 19 في كل دول العالم نهاية عام ٢٠١٩ وبداية ٢٠٢٠ وما زالت آثاره موجودة حتى هام ٢٠٢٢، ولكن تم السيطرة عليه بنسبة كبيرة بعد ظهور الأمصال واللقاحات المناسبة له، ومع ذلك فقد أحدثت الجائحة خسائر كبيرة على الإنسانية في كافة المجالات الصحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومما كان له تأثير على انتشار الجائحة كغيرها من الأوبئة بعض العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية (باسم سلام، ٢٠٢٠، ١٤٧٤).

وأصبح تطوير المناهج التعليمية ضرورة حتمية تُفرضها التطورات الجديدة لمواجهة تحديات القرن ٢١، فلما كان التغيير سمة العصر فلم يعد من المقبول أن تتعزل المناهج والبرامج التعليمية عن الأحداث الجارية، فيُعد تطوير المناهج في الجامعات إحدى أولويات تطوير التعليم الجامعي لمواجهة مشكلات وتحديات الحياة المعاصرة وتحقيقاً للتنمية (فوزي الشربيني، ٢٠١٦، ١٤).

ومما يزيد من أهمية تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية أن ذلك التطوير يسهم في تحقق الفهم المكاني للمشكلات الصحية لدى الطلاب وتنمية الوعي لديهم بمفاهيم الأوبئة والأمراض والعوامل الجغرافية

الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها، كما تسهم في زيادة المعرفة بأنظمة ومجالات الرعاية الصحية وأهميتها في زيادة وعي الطلاب.

مشكلة البحث:

تهتم الجغرافيا بدراسة الإنسان وبيئته وتأثير كل منهما على الآخر، ومن الجوانب التي تظهر فيها تلك العلاقة الجانب الصحي، لذا فمن المهم إعادة النظر في مقررات برنامج أعداد معلم الجغرافيا وتطويرها، بحيث تولي اهتماماً بتضمين المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات المرتبطة بالجغرافيا الوبائية، لزيادة المعرفة ومجالاتها وأبعادها، والسعي بتحقيق أهدافها، مما يسهم في زيادة المعرفة الجغرافية الصحية لدى الطلاب.

انطلاقاً مما سبق يتضح ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة دمياط حتى يواكب المتغيرات والأحداث الحالية في الوقت الراهن لتي تساعد في إعداد المعلم العالمي في ضوء الجغرافيا الوبائية حيث تبين قصور ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بحيث لا يتضمن الجغرافيا الوبائية.

وعلى الرغم من أهمية إلقاء الضوء على هذا الجانب المهم إلا أن الباحثة تبين لها وجود قصور لدى الطلاب حول الجغرافيا الوبائية، وكذلك عدم اهتمام مقررات شعبة الجغرافيا بكلية التربية بتحقيق متطلبات التنمية الصحية المستدامة لبناء طالب ومواطن صحيح فعال ومنتج يساعد على بناء نفسه ووطنه.

ولذلك تم الإحساس بمشكلة البحث مما يلي:

١- ما يفرضه الواقع الحالي من المستجدات الصحية العالمية: حيث يعيش العالم أزمة كبيرة من خلال انتشار وباء كوفيد 19 في كل دول العالم تستوجب أهمية تطوير البرامج التعليمية، بحيث تهتم بتضمين المعارف والقيم والسلوكيات الصحية، وفهم طبيعة الوباء من الناحية الجغرافية، لأن أسباب الأوبئة، إما

نتيجة عوامل طبيعية مثل درجة الحرارة والموقع الجغرافي والتضاريس والأمطار والكوارث الطبيعية، أو بشرية نتيجة السلوك الإنساني من عادات وتقاليد وسلوكيات غير صحية، أو تحركات وهجرات أو ظروف اجتماعية واقتصادية، كما أن التعامل مع الأوبئة وسبل الرعاية الصحية يختلف حسب طبيعة المكان والثقافة السائدة.

٢- ما أوصت به الدراسات السابقة: فقد أوصت عدداً من البحوث والدراسات السابقة على بأهمية تطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء المستجدات والمتغيرات مثل دراسة جنان عبید (٢٠١٦)؛ ودراسة عصام رمضان (٢٠١٦)؛ ودراسة خميس محمد (٢٠١٥)؛ ودراسة أحمد الشرعة (٢٠١٢)؛ كما أكدت أيضاً العديد من الدراسات بأهمية تدريس الجغرافيا الوبائية وتضمينها بالبرامج التعليمية مثل دراسة بدر المطيري (٢٠٢١)، ياسين الزياتي (٢٠٢٠)، Maleh (2020)، خالد العتيبي (٢٠٢١)، حنان صبحي (٢٠٢٠)، Chukwuocha (2020)، Yulia (2020)، أسماء رجيل (٢٠١٨)، بشير الحبيب (٢٠١٨).

٣- تحليل محتوى مقررات برامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة دمياط: قامت الباحثة بتحليل مقررات شعبة الجغرافيا بلانحة كلية التربية جامعة دمياط، وتبين وجود قصور واضح في هذه المقررات بتناول الجغرافيا الوبائية وتكاد تكون المقررات خالية من الإشارة إلى هذا الفرع بشكل مُفصل، لذلك فإن الجغرافيا الوبائية لازالت بحاجة إلى إجراء العديد من البحوث التربوية لإبراز أهميتها.

٤- استجابة لاستراتيجية التنمية الصحية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠.

هدفت الرؤى الاستراتيجية للصحة عام ٢٠٣٠ إلى أن يتمتع جميع المصريين بحياة صحية وآمنة من خلال نظام رعاية صحية متكامل وسهل الوصول وعالي الجودة، قادر على تحسين الظروف الصحية من خلال التغطية الوقائية، وضمان الحماية للمواطنين، مما يؤدي إلى الازدهار والرفاهية والسعادة، فضلاً عن التنمية

الاجتماعية والاقتصادية، ويؤهل مصر لتصبح رائدة في مجال خدمات وأبحاث الرعاية الصحية في العالم العربي وإفريقيا، وأشارت الاستراتيجية إلى تطوير البرامج الأكاديمية والارتقاء بأساليب التعليم والتعلم لدى الطلاب والمقررات والمناهج بما يحقق متطلبات التنمية الصحية المستدامة.

٥- ندرة الدراسات- على حد علم الباحثة- التي أولت اهتماماً بتضمين موضوعات الجغرافيا الوبائية في برامج إعداد معلم الجغرافيا.

باستقراء ما سبق تبلورت مشكلة البحث وتحددت في " الحاجة إلى تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.

أسئلة البحث:

١- ما أبعاد الجغرافيا الوبائية التي يمكن تضمينها لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا؟

٢- ما مدى تضمين برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية لأبعاد الجغرافيا الوبائية؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية؟

٤- ما صورة إحدى وحدات التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية؟

مصطلحات البحث:

١) تطوير برنامج إعداد المعلم: Developing Teacher Preparation Program

يُعرف تطوير المنهج بأنه الوصول بمستوى المنهج إلى أفضل صورة ممكنة على ضوء الإمكانيات المادية والبشرية لكي تحقق الأهداف التربوية المتوقعة

منها على أحسن وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف، وهذا يستدعي التغيير في شكل ومضمون المنهج (فوزي الشربيني، ٢٠١٦، ١١).
ويُقصد بتطوير برنامج إعداد المعلم بأنه: "تضمن موضوعات الجغرافيا الوبائية ببرامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية من خلال إضافة وحدات تتضمن تلك الموضوعات ضمن البرنامج الحالي لإعداد المعلم، واقتراح تصور لما ينبغي أن يكون عليه البرنامج في ضوء الجغرافيا الوبائية".

٢) الجغرافيا الوبائية: Epidemiological Geography

هو فرع من فروع علم الجغرافيا يهتم بتحديد أماكن الأوبئة الخاصة بالإنسان والحيوان في مساحات جغرافية مختلفة على سطح الكرة الأرضية بأنماط مناخية متعددة ويهتم بدراسة العوامل المحددة لهذه الأوبئة والأحداث المتعلقة بها (Beklemishev, 2019, 87).

ويمكن تعريفها إجرائياً "بأنها مجمل الأوبئة الخاصة بالإنسان والحيوان وبخاصة التي تظهر في الأوقات الأخيرة ومعرفة توزيعها الجغرافي ونطاقاتها الجغرافية وترجمتها إلى إجراءات احترازية والمتضمنة في قائمة موضوعات الجغرافيا الوبائية التي يجب تضمينها في برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية".

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي ما يأتي:

١. وصف واقع برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة دمياط.
٢. تفسير تحليل محتوى برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بدمياط.
٣. التنبؤ بتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.

أهمية البحث:

يمكن أن يستفيد كل من:

١- مصممي برامج إعداد المعلم:

من خلال تقديم رؤية جديدة مقترحة لتطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا بما يساعد على إعداد الطلاب للتعامل مع الواقع المحيط.

٢- معلمي الجغرافيا:

من خلال تقديم وحدات دراسية عن الجغرافيا الوبائية والتعرف على كيفية تدريسها مع طلابهم لمعرفة ما يستجد من مشكلات مرتبطة بالمجتمع.

٣- طلاب شعبة الجغرافيا:

من خلال اكسابهم المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات المرتبطة بالجغرافيا الوبائية وربطها بالأحداث الجارية.

الباحثين في مجال مناهج وطرق تدريس الجغرافيا:

من خلال فتح المجال أمام بحوث جديدة تتناول الجغرافية الوبائية باستخدام طرق تدريس جديدة.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على ما يلي:

١. أبعاد الجغرافيا الوبائية التي يمكن تضمينها ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بدمياط والتي تمثلت في: البعد الطبيعي، البعد البشري، البعد الصحي، البعد الغذائي، والبعد التخطيطي الجغرافي، البعد الوقائي، البعد الاقتصادي، البعد الثقافي، البعد الجغرافي التكنولوجي، البعد العلاجي.
٢. تحليل محتوى برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.
٣. إعداد وحدة " جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية" من وحدات البرنامج المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا.

مواد وأدوات البحث:

سنتقوم الباحثة بإعداد وتصميم مواد وأدوات البحث التالية:

(١) مواد البحث:

١. قائمة موضوعات الجغرافيا الوبائية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
٢. استمارة تحليل المحتوى بمقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.
٣. التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.
٤. دليل المعلم في تدريس الوحدة المقترحة.
٥. كتيب الطالب للأنشطة والتدريبات للوحدة الدراسية المقترحة.
٦. أطلس في الوحدة المقترحة يضم الصور والأشكال والرسوم البيانية ورسوم الكاريكاتير.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي:

المنهج الوصفي التحليلي:

وذلك لوصف نتائج تحليل محتوى مقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بدمياط في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية ووضع التصور المقترح.

الخلفية النظرية للبحث:**مفهوم الجغرافية الوبائية**

عُرفت الجغرافية الوبائية بأنها فرع من فروع علم الجغرافيا يهتم بتوزيع أماكن انتشار الأوبئة الخاصة بالإنسان والحيوان في مساحات جغرافية مختلفة على سطح الكرة الأرضية بأنماط جغرافية ومناخية متعددة ويهتم بدراسة العوامل المحددة لهذه الأوبئة والأحداث المتعلقة بها (آمال الكعبي، ٢٠١٩، ٥٤).

كما عُرفت الجغرافيا الوبائية بأنها فرع من فروع الجغرافيا البشرية والتي تهتم بدراسة التفسيرات والعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في

الأمراض والأوبئة والمخاطر الصحية وتوزيعها، ودراسة التفاوتات المكانية في الحصول على خدمات الرعاية والتنمية الصحية المستدامة (باسم سلام، ٢٠٢٠، ١٣).

وعُرفت أيضاً الجغرافية الوبائية بأنها أحد فروع الجغرافيا التي تهتم بدراسة التوزيع المكاني للصحة والأمراض والأوبئة كما تحدده البيئة الطبيعية؛ كالتضاريس والتربة والمناخ والنباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة، والعوامل الثقافية للبشر (Aikins&Ribeiro, 2020, 28).

أبعاد الجغرافية الوبائية

توجد عدة أبعاد للجغرافية الوبائية يمكن توضيحها فيما يلي:

١. عوامل انتشار الوباء: وتتمثل في العوامل الطبيعية كالموقع والتضاريس والمناخ بما يشمل من درجة الحرارة والرطوبة والرياح وغيرها من الأسباب الطبيعية التي تساعد على انتشار الوباء، ومن الممكن أن يتأثر الوباء بهذه العوامل ولكن تأثيراً ليس كبيراً، ولكن حسب طبيعة الوباء وخصائصه وتغيراته وتحولاته أو العوامل البشرية كخصائص السكان ويمكن توضيحهم فيما يلي:

أ. العوامل الجغرافية الطبيعية: ويتمثل في معرفة علاقة كل من الموقع الجغرافي واختلاف التضاريس والمساحة واختلاف درجة الحرارة حيث: أن بعض الأوبئة يمكن انحصارها أو انتشارها مع ارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة ولكن لا يتماشى ذلك مع كل الأوبئة حسب خصائص كل وباء، وتأثيرات الأمطار والرياح ونوع الإقليم المناخي والجفاف والتصحر والنبات الطبيعي والضغط الجوي ونوع التربة وتأثيرات الكوارث الطبيعية على الأوبئة.

ب. العوامل الجغرافية البشرية: ويتضمن في معرفة عادات السكان وسلوكياتهم والتزامهم بالتعليمات والإرشادات للحد من انتشار الوباء وتأثير هذه السلوكيات عليهم صحياً، وتوضيح تأثير الهجرات البشرية على انتشار الأوبئة وخاصة في

البلاد والمدن التجارية التي تتميز بالحركات البشرية الدائمة، وبيان الخصائص الصحية لسكان البيئات المختلفة وبيان العلاقة بين المستوى الاجتماعي والصحي، وتوضيح تأثيرات الأنشطة الاقتصادية من الزراعة والصناعة، ومعرفة تأثيرات الكوارث البشرية كالحروب في تفاقم الأوبئة والمشكلات الصحية (باسم سلام، ٢٠٢٠، ١٣).

١. **التوزيع الجغرافي للأوبئة وانتشارها:** ويتضمن التمييز بين الوباء والمرض والجائحة من حيث الانتشار الجغرافي، والتعرف على الأوبئة العالمية العابرة للقارات، والأمراض الأكثر انتشاراً محلياً وإقليمياً وعالمياً، وإعطاء أمثلة معاصرة للجوائح والمقارنة بين بعض الأمراض والأوبئة من حيث معدل الانتشار والانحسار، وتوزيع الأمراض والأوبئة المنتشرة محلياً وإقليمياً وعالمياً على الخريطة، وتصميم رسومات بيانية لمعدلات انتشار الوباء، واستنتاج أسباب اختلاف التوزيع المكاني للأوبئة، والبحث عن إحصاءات صحية لانتشار الأوبئة ومعرفة أهمية نظم المعلومات الجغرافية في تحديد ورسم مواقع الأوبئة والأمراض.

٢. **جغرافية الرعاية والتنمية الصحية:** ويتضمن توضيح أساليب الرعاية الصحية في البيئات المختلفة، وتصنيف مستويات الرعاية الصحية محلياً وإقليمياً وعالمياً، وبيان معايير تصنيف مستويات الرعاية الصحية في بعض الدول، وتقييم مستويات الرعاية الصحية لبعض الدول، واستنتاج العلاقة بين العوامل الجغرافية الثقافية والاقتصادية والرعاية الصحية، وتوضيح مجالات الرعاية الصحية في المجتمعات المختلفة، وتفسير أهمية التنمية الصحية في المناطق الفقيرة، وتوضيح العوامل المؤثرة في التنمية الصحية، وتفسير مؤشرات التنمية الصحية، وإعطاء نماذج لدول أثبتت نجاحاً في التنمية الصحية.

٣. نظم المعلومات الجغرافية: ويختص بتوزيع الأوبئة والخدمات الصحية ورسم الخرائط وتحديد مواقع المستشفيات والمراكز الطبية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات متقدمة أخرى.

٤. جغرافية الطب العرقي والشعبي والتعددية الطبية: ويهتم بدراسة التكامل بين الطب التقليدي والحديث، حيث يركز على الاختلافات المكانية بين السلوك الريفي والحضري للسكان.

٥. جغرافية التغذية: الذي يتعامل مع دراسة الحرمان والأماكن الجائعة ومناطق الفقر ومن خلال توزيع السرعات الحرارية بين المجموعات البشرية وتأثير ذلك على الصحة (ICMGPH,2020,45).

أهمية تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية:

تظهر أهمية الجغرافيا الوبائية كما يرى (Schaerstrom 2019) أنها تسهم في تغطية الجوانب الجغرافية الطبيعية والبشرية والثقافية لأي مشكلة أو قضية صحية في مجتمع ما، وتشارك في حلها بشكل مباشر أو غير مباشر، كما أنها تقوم بدور مهم في تحقيق أهداف التنمية الصحية المستدامة.

وترى الباحثة أن تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية أهمية لعدة اعتبارات منها:

أ. أن هذا الفرع من فروع الجغرافيا لم يجد الاهتمام الكافي من البحث والتقني وإمكانية تضمينه في برنامج إعداد معلم الجغرافيا.

ب. أن تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا ينبغي أن يتسم بالاستمرارية والشمولية والتكاملية ومواكبة المستجدات العالمية والاتجاهات المعاصرة ومنها الجغرافيا الوبائية.

- ج. أن تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا ينبغي أن يتم في ضوء ما يعترى المجتمع المحلي والعالمي من تغيرات ومشكلات.
- د. ازدادت أهمية الجغرافيا الوبائية بعد الظروف الصحية العالمية مع انتشار فيروس كوفيد19، ومن ثم إلقاء الضوء على وبائيات أخرى ودراستها من الناحية الجغرافية.
- هـ. يمكن أن يسهم تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية في تنمية الوعي المكاني للأوبئة لدى الطلاب.
- و. إعطاء فكرة للطلاب عن أهمية ومجالات ومستويات الرعاية الصحية المحلية والإقليمية والعالمية مما يسهم في تنمية مفهوم العولمة الطبية لديهم.
- ز. تنمية الوعي الصحي الوقائي للطلاب من خلال فهم طبيعة بعض الأوبئة ومسبباتها، والعوامل الطبيعية والبشرية المساعدة في انتشارها والعادات غير الصحية وتجنبها.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد الجغرافيا الوبائية التي يمكن تضمينها ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية:

قامت الباحثة بما يلي:

١) إعداد قائمة بموضوعات الجغرافيا الوبائية المقترحة لتطوير برنامج إعداد معلم

الجغرافيا بكلية التربية من خلال الاستعانة بالمصادر والأدبيات التالية:

أ. الدوريات والكتب الجغرافية العربية والأجنبية في مجال الجغرافيا بصفة عامة

وفي مجال الجغرافيا الوبائية بصفة خاصة.

ب. الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت الجغرافيا الوبائية.

٢) وضع تصور مبدئي لقائمة موضوعات الجغرافيا الوبائية.

٣) عرض الصورة المبدئية من القائمة على مجموعة من المحكمين للحكم عليها وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

ثانياً: تحليل محتوى مقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية

جامعة دمياط:

وقد مرت عملية تحليل المحتوى بالمراحل التالية:

١- تحديد هدف التحليل:

تهدف عملية تحليل محتوى المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بجامعة دمياط إلى حصر تكرارات الموضوعات المقترحة في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية بتلك المقررات والنسبة المئوية لها والحكم على مدى تضمناها لها.

٢- تحديد عينة التحليل:

تحددت عينة التحليل في مقررات برامج إعداد معلم الجغرافيا الأكاديمية والتربوية والثقافية من الفرقة الأولى حتى الفرقة الرابعة بالفصلين الدراسين الأول والثاني وذلك للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) والذي يتم تدريسه لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بدمياط.

٣- تحديد فئة التحليل:

يتطلب استخدام أسلوب تحليل المحتوى تحديد الفئات التي يتم في ضوءها التحليل، وفئات التحليل في الدراسة الحالية هي "قائمة أبعاد الجغرافيا الوبائية"، فيمكن توضيح فئة التحليل بأنها مجموعة من الفصائل أو التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه والهدف من التحليل، وذلك لكي يتم استخدامها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بطريقة موضوعية، لكي نتيج إمكانية التحليل واستخدام النتائج بما يفي بالغرض المطلوب.

٤- تحديد وحدة التحليل:

تتباين وحدات التحليل، وتختلف حسب المضمون الذي سيتم تحليله، والغرض من التحليل، ومن بين هذه الوحدات: الفكرة، الفقرة، الكلمة، المفردة، وغيرها، وقد تحددت وحدات التحليل في للدراسة الحالية في وحدة " الفقرة " كوحدة أساسية لتحليل مقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية.

٥- تحديد مساحة التحليل:

تُعد مساحة التحليل هي المساحة التي سوف تقوم الباحثة بتحليلها عن طريق حصر صفحات المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية التي يدرسها طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة دمياط بالفرق الدراسية الأربع كنموذج لبرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية، وذلك بعد استبعاد الصفحات التي تحتوي على (الفهرس، المقدمة، الجداول، الأشكال البيانية، الخرائط، الصور، الرسوم، الأسئلة والتدريبات).

تم تقسيم كل صفحة من صفحات كل مقرر بالفرق الدراسية الأربع إلى عدد من الفقرات بحيث تشتمل كل فقرة على فكرة واحدة، ومن خلال ما سبق تبين أن عدد فقرات المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية التي يدرسها طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بدمياط بالفرق الأربع في العام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢) حوالي ٣٨٩٤٩ فقرة.

٦- إجراء عملية تحليل المقررات في ضوء الموضوعات المقترحة لقائمة الجغرافيا**الوبائية:**

وقد مرت عملية تطبيق قائمة الموضوعات المقترحة في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية على محتوى المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بجامعة دمياط بالفرق الدراسية الأربع بالخطوات التالية:

أ. حصر الصفحات التي يتضمنها محتوى كل مقرر من المقررات الحالية التي يديرها طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بدمياط، وتقسيم كل صفحة إلى مجموعة من الفقرات بحيث تشتمل كل فقرة على فكرة واحدة.

ب. استخدام قائمة الموضوعات المقترحة في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية في تحليل المحتوى باستخدام الفقرة كوحدة للتحليل.

ج. اتخذت الباحثة التكرار وحدة للتعداد، فعندما ينطبق بعد من أبعاد الموضوعات المقترحة في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية على فقرة من فقرات المحتوى أو تنطبق فقرة من فقرات المحتوى على بُعد من أبعاد الموضوعات المقترحة في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية يعطي تكراراً في الخانة المقابلة لها وفي جداول خاصة أعدت لذلك.

د. حساب تكرار الفقرات التي تناولت الموضوعات المقترحة في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.

هـ. حساب النسبة المئوية لتكرار الفقرات.

٧- حساب صدق وثبات أداة التحليل:

صدق أداة التحليل:

للتأكد من صدق أداة التحليل تم عرضها على مجموعة من المحكمين بهدف الحكم على مدى صلاحية أداة التحليل، واتفقت الآراء على أن أداة التحليل صادقة، ويمكن استخدامها في عملية التحليل.

ثبات أداة التحليل:

تم حساب ثبات أداة التحليل وذلك عن طريق إعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور أربع أسابيع على التحليل الأول، ثم القيام بتطبيق معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني، ونص المعادلة كالتالي:

$$C.R = 2M / N1 + N2$$

حيث إن $2M =$ مجموع الفئات التي يتفق عليها في التحليلين الأول والثاني.

$N1 =$ مجموع فئات التحليل الأول.

$N2 =$ مجموع فئات التحليل الثاني.

وبتطبيق المعادلة السابقة بلغت قيمة $2M = 114$

$$N1 = 57 \quad N2 = 66$$

$$CR = 114 / (57 + 66) = 0.9$$

وبتطبيق المعادلة السابقة وحساب النسبة المئوية بلغت القيمة العددية لمعامل ثبات التحليل (٠.٩) وهي نسبة كبيرة مما يشير إلى ثبات عملية التحليل وبالتالي صلاحيتها للاستخدام (محمود أبو النيل، ٢٠١٤، ١٢٦).

ثالثاً: إعداد التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية:

في ضوء نتائج التحليل تم إعداد التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية وذلك وفقاً لما يلي:

١. تحديد الهدف من إعداد التصور المقترح:

تمثل الهدف من التصور المقترح في: تضمين أبعاد الجغرافيا الوبائية ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا.

٢. تحديد أسس التصور المقترح:

تحددت أسس التصور المقترح في:

أ. مراعاة نتائج تحليل محتوى برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.

ب. وضع التغيرات والمستجدات المجتمعية والعالمية في الاعتبار، حيث يمر العالم بظروف صحية استثنائية وهي انتشار كوفيد 19 الذي اجتاح العالم كله ومنه مصر وخلف آثاراً وخيمة على الإنسانية، مما جعل دراسة الجغرافيا الوبائية ذات أهمية.

ج. مراعاة الخصائص المتعددة لطلاب شعبة الجغرافيا عند تحديد الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم والخطة الزمنية للتنفيذ.

د. إعداد التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا باقتراح وحدات مستقلة لكل فرقة.

٣. إعداد الإطار العام للتصور المقترح:

تم تحديد الإطار العام للتصور المقترح متضمناً ما يلي:

أ. تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح:

تم وضع مجموعة من الأهداف العامة للتصور المقترح وفقاً لقائمة أبعاد الجغرافيا الوبائية ونتائج تحليل محتوى برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء تلك الأبعاد.

ب. الوحدات الدراسية المتضمنة بالتصور المقترح وخطتها الزمنية:

تضمن التصور المقترح ثمانية وحدات دراسية بواقع وحدتين للفرقة الأولى ووحدين للفرقة الثانية ووحدة للفرقة الثالثة وثلاث وحدات للفرقة الرابعة، وقد روعي أن تحقق الأهداف العامة للتصور المقترح وأن تشمل كل وحدة على: الأهداف التعليمية، وعناصر المحتوى، وطرق واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، وذلك كما موضح بجدول (١) التالي:

جدول (١) توزيع وحدات البرنامج المقترح على الخطة الدراسية لشعبة الجغرافيا

الوحدة	الوحدات الدراسية المقترحة بالبرنامج	المقررات الدراسية التي يمكن تضمين وحدات البرنامج بها	الفرقة الدراسية	الساعات التدريسية
١	المنطلقات الأساسية لدراسة الجغرافيا الوبائية	الجغرافيا الطبيعية	الأولى	٨
٢	أبعاد الجغرافيا الوبائية	الجغرافيا البشرية	الأولى	٨
٣	الجغرافيا الوبائية المتعلقة بالإنسان	الجغرافيا الحيوية	الثانية	٨
٤	الجغرافيا الوبائية المتعلقة بالحيوان والطيور والأسماك	الجغرافيا الحيوية	الثانية	٨

٥	الجغرافيا الوبائية والأمصال واللقاحات اللازمة لمواجهة الأوبئة.	خرائط التوزيعات	الثالثة	٨
٦	الجغرافيا الوبائية ومتطلبات التنمية الصحية المستدامة	دراسة ميدانية بشرية	الرابعة	٨
٧	الجغرافيا الوبائية وتنمية الوعي الوقائي	انثربولوجي	الرابعة	٨
٨	جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية	الجغرافيا السياسية	الرابعة	٨

ج. طرق واستراتيجيات التدريس بالتصور المقترح:

ارتبط اختيار طرق واستراتيجيات التدريس ارتباطاً وثيقاً بأهداف التصور المقترح ومحتواه، وقد روعي عند اختيار طرق واستراتيجيات التدريس أن تثير اهتمام الطلاب وأن تناسب المحتوى التعليمي وأن تسهم في مشاركة الطلاب وتفاعلهم مثل الإلقاء المطور والأحداث الجارية والحوار والمناقشة واستخدام مثيرات أو نقاط انطلاق والتعلم التعاوني.

د. الوسائل التعليمية بالتصور المقترح:

تم تحديد الوسائل التعليمية للتصور المقترح بما يناسب الأهداف والمحتوى وخصائص الطلاب وتمثلت في: (صور تعليمية-خرائط ذهنية-أشكال ورسوم تخطيطية-فيديوهات تعليمية-خرائط جغرافية-رسوم بيانية-رسوم كاركثير).

هـ. الأنشطة التعليمية بالتصور المقترح:

تم تحديد عديد من الأنشطة بالتصور المقترح وروعي أن تركز على فاعلية ونشاط الطالب مثل: استخدام الانترنت في البحث عن معارف جغرافية صحية مرتبطة بموضوعات التصور المقترح-تصميم جداول مقارنة بين بعض الأمراض والأوبئة-توزيع الأوبئة على الخريطة-تصميم رسوم بيانية لبعض الأوبئة-الاطلاع على الإحصاءات الجغرافية لمنظمة الصحة العالمية.

و. أساليب التقويم بالتصور المقترح:

تحددت أساليب التقويم بالتصور المقترح في التقويم المرحلي من خلال الإجابة على بعض الاستفسارات وتقييم التكاليف التي يقوم بها الطلاب، والتقويم النهائي اختبارات تحصيلية واختبار مواقف لكل وحدة من وحدات التصور المقترح.

٤. اعداد الخطة الزمنية للتصور المقترح:

تم وضع الخطة الزمنية للتصور المقترح توضح الخطة الزمنية وعدد الساعات التدريسية كما هو موضح بجدول (١) السابق.

٥. ضبط التصور المقترح:

تم عرض الصورة الأولية من التصور المقترح على مجموعة من السادة المحكمين وطلب منهم إبداء الرأي بكل عنصر من عناصر التصور المقترح، وتم تعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وبذلك يكون تم التوصل للصورة النهائية له.

رابعاً: إعداد وحدة من وحدات التصور المقترح " جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية":

تم اختيار وحدة " جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية" كوحدة من وحدات التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية بدمياط وذلك كما يلي:

١. اختيار الوحدة:

تم اختيار وحدة " جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية" لبنائها وذلك لعدة اعتبارات هي:

أ. تماشياً مع الأحداث العالمية لجائحة كوفيد 19 والذي اجتاحت كل قارات العالم ومن ثم إعطاء فرص للطلاب للتعرف على الوبائيات الأخرى التي تنتشر عالمياً.

ب. دراسة تأثير العوامل الطبيعية المختلفة بقارات العالم لتحقيق الوعي بكم أكبر للوبائيات المنتشرة عالمياً.

ج. إعطاء فرصة لتعرف الطلاب على العوامل البشرية والثقافية المتنوعة لبعض الشعوب.

د. شمولية الموضوعات المتضمنة بالوحدة يحقق نوعاً من التكامل والنمو المعرفي للمفاهيم الجغرافية الصحية.

٢. بناء الوحدة:

بعد اختيار وحدة " جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية" تم بناءها وذلك وفقاً لما يلي:

أ- تحديد أهداف الوحدة:

تم تحديد أهداف الوحدة في ضوء الأهداف العامة للتصور المقترح، وقد روعي فيها أن تُصاغ بأسلوب إجرائي، وأن تشمل أهداف معرفية ووجدانية ومهارية.

ب- تحديد موضوعات الوحدة:

تضمنت الوحدة على إحدى عشر موضوعاً وهما:

أولاً: منطلقات جغرافية أساسية لدراسة كوفيد 19.

ثانياً: كوفيد 19 وفروع علم الجغرافيا.

ثالثاً: أمصال ولقاحات فيروس كوفيد 19 وتوزيعها الجغرافي.

رابعاً: النتائج الجغرافية المترتبة على ظهور فيروس كوفيد 19.

خامساً: السلالات الجديدة لوباء كوفيد 19 ومواقعها الجغرافية.

سادساً: إرشادات تقوية جهاز المناعة لمقاومة الأمراض.

سابعاً: جغرافيا الصحة التغذوية ودورها في مقاومة كوفيد 19 في كافة المناطق الجغرافية.

ثامناً: الحفاظ على الجهاز العصبي في ظل أزمة كوفيد 19.

تاسعاً: الجهود المصرية إقليمياً وعالمياً في مواجهة كوفيد 19.

عاشراً: التنمية الصحية المستدامة ومواجهة أخطار كوفيد 19 محلياً وعالمياً.

احدى عشر: تنمية الوعي الوقائي من كوفيد 19 بدول العالم المختلفة.
وقد تم وضع خطة زمنية لتنفيذ دروس الوحدة وفقاً للخطة الزمنية بالتصور المقترح.

ج- تحديد المحتوى العلمي للوحدة:

تم اختيار المحتوى في ضوء أهداف الوحدة، وقد روعي عند اختياره مناسبة احتياجات وخصائص طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة من خلال الأنشطة التعليمية، واستخدام لغة بسيطة وسهلة، والشمولية والتكامل والتناغم والتسلسل المنطقي للمادة التعليمية.

د- تحديد طرق واستراتيجيات تدريس الوحدة:

تم تحديد عديد من طرق التدريس والاستراتيجيات والأساليب التدريسية للوحدة بما يسمح من مشاركة الطلاب وفاعليتهم والتي تمثلت في: التعلم التعاوني-الحوار والمناقشة-الإلقاء المطور-الخرائط الذهنية-المهام الفردية.

ه- تحديد الأنشطة التعليمية بالوحدة:

صممت بالوحدة عديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة والمثيرة والمؤكدة على فاعلية الطالب ومنها: تحديد ورسم خرائط توزيع الأوبئة بقارات العالم، وإعداد التقارير حول بعض الأوبئة والأمراض بقارات العالم، واستخدام الانترنت في البحث عن معلومات تتعلق بمستويات الرعاية الصحية بقارات العالم، وتصميم جداول مقارنة بين الأوبئة والأمراض وتصميم الرسوم التخطيطية وإبداء الرأي حول بعض الأفكار بالوحدة.

و- تحديد الوسائل التعليمية لوحدة:

تم تحديد عديد من الوسائل التعليمية للوحدة تمثلت في: صور تعليمية، خرائط ذهنية أشكال ورسوم تخطيطية، وفيديوهات تعليمية ووسائط رقمية، وخرائط جغرافية لتوزيع الأوبئة لكل قارة ورسوم بيانية، أجهزة حاسب آلي متصلة بشبكة الإنترنت، وأجهزة وشاشات عرض.

ز - تقويم الوحدة:

يتم تقويم الوحدة خلال الإجابة على بعض الاستفسارات وتقييم التكاليف والأنشطة التي يقوم بها الطلاب، والتقويم النهائي من خلال اختبارات تحصيلية لكل موضوع من موضوعات الوحدة.

٣. ضبط الوحدة:

بعد إعداد الصورة الأولية للوحدة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، لمعرفة آرائهم حول الصحة اللغوية والعلمية للمحتوى، ومدى تحقيقها وتضمينها لأبعاد الجغرافيا البائية والأهداف العامة للتصور المقترح، ومناسبة المحتوى مع طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، ومدى مناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية وسلامة وتنظيم المحتوى التعليمي.

وقد أشار السادة المحكمون بمناسبة دروس الوحدة مع إجراء تعديلات بسيطة في الأنشطة، وحذف بعض الأسئلة والعبارات والصور غير الضرورية أو غير المناسبة، وإعادة صياغة بعض أسئلة الأنشطة وتم تنفيذ كل التعديلات المشار إليها وأصبحت الوحدة في صورتها النهائية.

٤. إعداد دليل المعلم للوحدة:

تم إعداد دليل المعلم للوحدة واشتمل على عدة مكونات تمثلت في: مقدمة لتوضح الهدف منه، والأهداف العامة للوحدة، والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة، والوسائل التعليمية، وإرشادات عامة لاستخدام الدليل، والخطة الزمنية لتدريس الوحدة، وأساليب التقويم، وقائمة بالمراجع التي يمكن الاستعانة بها في الوحدة، وشرح تفصيلي كيفية تنفيذ دروس الوحدة، وتم عرض الدليل على السادة المحكمين وتم تعديله في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.

٥. إعداد كتيب الأنشطة والتدريبات للطلاب:

تعتبر الأنشطة التعليمية أحد العناصر الهامة للمنهج التعليمي والتي تهدف إلى بناء شخصية الطالب وإكسابه بعض المهارات والصفات البناءة، فهي من

المتطلبات الأساسية في العملية التربوية، فتم تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التقييمية والإثرائية للطلاب على الإحدى عشر موضوعاً الخاصين بالوحدة بمجموعة من الأنشطة المتنوعة، وتم عرض كتيب الأنشطة على السادة المحكمين وتم تعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

نتائج البحث وتفسيراتها:

يمكن عرض نتائج البحث وتفسيراتها كما يلي:

أسفرت نتائج عملية تحليل محتوى المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية التي يدرسها طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بدمياط في ضوء أبعاد الجغرافية الوبائية عن النتائج التالية، كما هو موضح بالجدول (٢) التالي:

جدول (٢) نتائج عملية تحليل محتوى مقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بدمياط في ضوء أبعاد الجغرافية الوبائية

م	الفرق الدراسية	مجموع فقرات الفصل الدراسي الأول	مجموع فقرات الفصل الدراسي الثاني	المجموع	عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد الجغرافية الوبائية	النسبة المئوية
١	مقررات الفرقة الأولى	٤٨٥٠	٤٠٨٧	٨٩٣٧	٣٣	٠.٣٧%
٢	مقررات الفرقة الثانية	٥٥٢٨	٥٣٢٤	١٠٨٥٢	١٨	٠.١٧%
٣	مقررات الفرقة الثالثة	٤٠٧٥	٤٧١٢	٨٧٨٧	٧	٠.٠٨%
٤	مقررات الفرقة الرابعة	٥٣٩٩	٤٩٧٤	١٠٣٧٣	٨	٠.٠٨%
	المجموع	١٩٨٥٢	١٩٠٩٧	٣٨٩٤٩	٦٦	٠.٧%

أ. نتائج تحليل محتوى مقررات الفرقة الأولى:

١. تضمن مقرر الجغرافيا الطبيعية عدد (٦) فقرات بنسبة (١.٥%) تقريباً عن المنطلقات الأساسية لدراسة الجغرافيا الوبائية، وتناول العناصر التالية: العوامل المؤثرة في الجغرافيا الوبائية، والجغرافيا الطبيعية وأثرها في انتشار الأوبئة والأمراض.

٢. تضمن مقرر الجغرافيا البشرية عدد (١٣) فقرة بنسبة (٢.٣%) تقريباً عن أبعاد الجغرافيا الوبائية وتناول: مفهوم البعد البشري، والتركيب النوعي والعمري للسكان، والكثافة السكانية وأثرها في انتشار الأوبئة.
٣. تضمن مقرر التربية الصحية عدد (٧) فقرات بنسبة (١.٢%) تقريباً عن مجالات الجغرافيا الوبائية، وتناول الإشارة إلى بعض الوبائيات العالمية مثل الكوليرا والطاعون وأعراضها وطرق الوقاية منها.
٤. تضمن مقرر الجغرافيا الاقتصادية عدد (٥) فقرات بنسبة (١.١%) تقريباً عن أبعاد الجغرافيا الوبائية، وتناول البعد الاقتصادي من حيث مفهومه وتأثيراته على دول العالم.
٥. تضمن مقرر أرصاد جوية عدد (٢) فقرة بنسبة (٠.٣%) عن المنطلقات الأساسية لدراسة الجغرافيا الوبائية، وتناول العلاقة الارتباطية بين تغير الأقاليم المناخية والجغرافيا الوبائية.

ب. نتائج تحليل محتوى مقررات الفرقة الثانية:

١. تضمن مقرر الجغرافيا الزراعية عدد (٦) فقرات بنسبة (٠.٧%) عن جغرافيا كوفيد ١٩ ومؤشراتها الصحية، وتناول الجزء الخاص بتنوع المحاصيل الزراعية وأثره كنوع من أنواع التغذية العلاجية للوقاية من الأوبئة والأمراض.
٢. تضمن مقرر الجغرافيا المناخية عدد (٣) فقرة بنسبة (٠.٣%) عن المنطلقات الأساسية لدراسة الجغرافيا الوبائية، وتناول العلاقة الارتباطية بين الجغرافيا المناخية والجغرافيا الوبائية.
٣. تضمن مقرر الجغرافيا الطبية عدد (٣) فقرة بنسبة (٠.٣٤%) عن المنطلقات الأساسية لدراسة الجغرافيا الوبائية، وتناول الإشارة لمفهوم الجغرافيا الوبائية، كما تضمن أيضاً عدد (٤) فقرة بنسبة (٠.٥%) عن مجالات الجغرافيا الوبائية وأشار إلى بعض الوبائيات التي تصيب الإنسان مثل وباء الطاعون والملاريا.

٤. تضمن مقرر جغرافيا السكان عدد (٢) فقرة بنسبة (٠.٣%) عن أبعاد الجغرافيا الوبائية وتناول البعد البشري الخاص بالتركيبات العمرية للسكان وكثافتهم السكانية.

ج. نتائج تحليل محتوى مقررات الفرقة الثالثة:

تضمن مقرر خرائط التوزيعات عدد (٧) فقرة بنسبة (١.٣%) عن مجالات الجغرافيا الوبائية وتناول الإشارة إلى خرائط المرض والخرائط الوبائية الخاصة بتوزيع انتشار الأوبئة والأمراض.

د. نتائج تحليل محتوى مقررات الفرقة الرابعة:

١. تضمن مقرر جغرافية مصر البشرية عدد (٥) فقرات بنسبة (٠.٩٢%) عن المنطلقات الأساسية لدراسة الجغرافيا الوبائية وتناول العوامل المؤثرة في الجغرافيا الوبائية.

٢. تضمن مقرر جغرافية مصر البشرية عدد (٣) فقرات بنسبة (٠.٤%) عن أبعاد الجغرافيا الوبائية وتناول البعد التخطيطي الجغرافي لمصر في المراحل المستقبلية.

يتضح من خلال العرض السابق وكما هو موضح في الجدول (٢) السابق ما يلي:

١- بلغت عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد الموضوعات المقترحة في ضوء الجغرافيا الوبائية في مقررات الفرقة الدراسية الأولى (٣٣) فقرة من مجموع الفقرات التي تبلغ (٨٩٣٧) فقرة وذلك بنسبة مئوية تُعادل (٠.٣٧%).

٢- بلغت عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد الموضوعات المقترحة في ضوء الجغرافيا الوبائية في مقررات الفرقة الدراسية الثانية (١٨) فقرة من مجموع الفقرات التي تبلغ (١٠٨٥٢) فقرة وذلك بنسبة مئوية تُعادل (٠.١٧%).

٣- بلغت عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد الموضوعات المقترحة في ضوء الجغرافيا الوبائية في مقررات الفرقة الدراسية الثالثة (٧) فقرة من مجموع الفقرات التي تبلغ (٨٧٨٧) فقرة وذلك بنسبة مئوية تُعادل (٠.٠٨%).

٤- بلغت عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد الموضوعات المقترحة في ضوء الجغرافيا الوبائية في مقررات الفرقة الدراسية الرابعة (٨) فقرة من مجموع الفقرات التي تبلغ (١٠٣٧٣) فقرة وذلك بنسبة مئوية تُعادل (٠.٠٨%).
بذلك فإن أبعاد موضوعات الجغرافيا الوبائية لم تنطبق سوى على (٦٦) فقرة من مجموع (٣٨٩٤٩) فقرة هي مجموع عدد فقرات محتوى المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بدمياط وذلك بنسبة مئوية تُعادل (٠.٧%).

ويُستنتج من خلال عرض نتائج تحليل محتوى مقررات برنامج إعداد معلم الجغرافيا بفرقه الأربعة سواء فصل دراسي أو ثاني في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية أن هناك قصور في برنامج إعداد معلم الجغرافيا في تضمينه لأبعاد الجغرافيا الوبائية.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث والإجابة عن أسئلته يوصي بما يلي:
- ١- الاستفادة من التصور المقترح وتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.
 - ٢- تصميم وحدة (جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية) وقياس فاعليتها في تنمية الوعي بأبعاد الجغرافيا الوبائية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
 - ٣- تجريب الوحدة المعدة من التصور المقترح " جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية" وقياس فاعليتها في تنمية الوعي بأبعاد الجغرافيا الوبائية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا.
 - ٤- ضرورة تدريس مقرر الجغرافيا الوبائية لطلاب شعبة الجغرافيا والدراسات الاجتماعية لتوظيف خبراتهم في تضمين أبعاد الجغرافيا الوبائية لدى تلاميذهم.

٥- إجراء بحوث بينية بين تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا والعلوم الطبية وعلوم الأوبئة وتوظيف الجغرافيا الوبائية والاستفادة منها في هذه المجالات.

٦- إجراء بحوث تكميلية لتضمين برامج إعداد معلم الجغرافيا موضوعات جغرافية صحية في جميع المراحل الدراسية.

القيمة التربوية للبحث:

تتبع قيمة البحث وأهميته التربوية من خلال التالي:

١. يأتي البحث مساهمة للتجاهات المعاصرة التي تنادي بأهمية الجغرافيا الوبائية وخاصة بعدما ازدادت أهمية تدريس هذا الفرع بعد جائحة كوفيد 19 عام ٢٠٢٠.

٢. يقدم البحث قائمة بأبعاد الجغرافيا الوبائية التي تفيد الباحثين عند إجراء دراسات مشابهة.

٣. يقدم البحث تصوراً مقترحاً لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية، مما قد يفيد مطوري البرامج والمناهج الدراسية.

٤. يقدم البحث وحدة تعليمية بعنوان "جغرافيا كوفيد 19 ومتطلباتها الصحية" لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية مما يزيد وعيهم بالجغرافيا الوبائية.

٥. يقدم البحث دليلاً للمعلم وكتيباً للأنشطة يمكن الاستفادة منهما إذا تم الرجوع إلى الوحدة المعدة.

البحوث المقترحة:

استكمالاً لهذا البحث يقترح إجراء البحوث التالية:

(١) فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا الوبائية لتنمية الثقافة الصحية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

- ٢) تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الجغرافيا الوبائية.
- ٣) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بأبعاد الجغرافيا الوبائية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- ٤) -فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٥) فاعلية وحدة تكاملية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم لتنمية الثقافة الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٦) دور مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في تحقيق أهداف الجغرافيا الوبائية.

المراجع

المراجع العربية

- أحمد كريم الشريعة (٢٠١٢). تطوير كتب الجغرافيا في ضوء معايير التربية الوقائية وقياس أثره في تنمية الوعي الوقائي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة اليرموك.
- أسماء رجيل (٢٠١٨). تأثير التحول الوبائي على زيادة التكاليف الصحية في الجزائر: دراسة حالة ولاية الجزائر العاصمة، *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*، (٦)، ٦١٩-٦٢٩.
- آمال صالح الكعبي (٢٠١٩). *الأوبئة البعد التاريخي ومتغيرات الجغرافيا*، عمان: دار الوضاح للنشر.
- الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢١). دور مصر في مواجهة وباء الكورونا، متاح عبر الرابط: <https://www.Sis.gov.eg/section/814/14716>
- باسم صيري سلام (٢٠٢٠). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد الجغرافيا الطبية، *المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج*، ٧٨، ١٤٧١-١٥١٨.
- بدر غازي المطيري (٢٠٢١). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، *مجلة كلية التربية*، (٢)٣٧، ٢٨٥-٣٠٨.

بشير بن الحبيب (٢٠١٨). الثقافة الصحية وانتشار الأمراض الوبائية في البيئة الصحراوية: دراسة ميدانية الحمى المالطية بصحراء الأغواط. جامعة عمار ثلجي بالجزائر، ع٦٥، ٩٣-٧٧.

حنان صبحي عبيد (٢٠٢٠). تحليل جيو طبي للمنحنى الوبائي لجائحة كورونا المستجد والاستراتيجيات المستخدمة للحد من انتشاره، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ١٩(٣٩)، ١١-١٠.

خالد بن ناهس العتيبي (٢٠٢٠). التعليم الموجه ذاتياً كمدخل للتعليم في ظل أزمة كورونا المستجد covid 19 : تصور مقترح، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣(٤)، ٣٨٨-٣٥٧.

خميس محمد خميس (٢٠١٥). تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية بمصر في ضوء نماذج التمكين الأخلاقي للمعلم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢٣٥-٢٧٦.

سارة حسن الموسوي (٢٠١٧). التحليل المكاني للأمراض الوبائية: دراسة في الجغرافيا الطبية، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة.

سعد رياض البيومي (٢٠٢١). فعالية برنامج للتوعية بالأمراض المعدية والوبائية من منظور إسلامي في تحقيق الأمن الصحي لدى طلاب جامعة الطائف، المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج، ٨٦(١)، ١٠٥١-١٠٨٥.

صلاح الدين عرفه محمود (٢٠١٦). آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة. رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه، القاهرة: عالم الكتب.

فوزي عبد السلام الشربيني (٢٠١٢). رؤية معاصرة في طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، الرياض، جوارزم.

----- (٢٠١٦). تصميم المناهج والبرامج التعليمية بين النظرية والممارسة، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى.

محمد دبس (٢٠١٧). أساسيات علم الوبائيات: القاهرة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. محمد عبد الله عبد العزيز (٢٠٢١). دور الجغرافيا في مكافحة فيروس كورونا في دولة الكويت، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ١٣، ٣٣٣-٣٧٠.

محمد السيد علي (٢٠١٨). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس: دار المسيرة للطباعة والنشر.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٢). مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو (+٢٠)، المجلس التنفيذي الدورة الثلاثون بعد المائة، البند ٦-١٦ من جدول الأعمال، ١٩ يناير.

----- (٢٠٢٠) أ. النظم الغذائية الصحية، متاح من خلال الرابط التالي:

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/>

----- (٢٠٢٠) ب. التطورات الحالية في علم الأمصال لمواجهة كوفيد 19،

متاح عبر الرابط [http:// News un.org/ar/tags/mnzm-ish](http://News.un.org/ar/tags/mnzm-ish)

----- (٢٠٢١) أ. مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) أسئلة وأجوبة، متاح على

الموقع الرسمي باللغة العربية لمنظمة الصحة العالمية، على شبكة المعلومات الدولية على الرابط

الإلكتروني. <https://www.coronavirus/adviceforpublic/qa.com>-----

----- (٢٠٢١) ب. الأمصال واللقاحات المقترحة لوباء كوفيد 19، متاح عبر الموقع الرسمي باللغة

العربية لمنظمة الصحة العالمية على شبكة المعلومات الدولية على الرابط:

[https://www.WorldHealthorganization/corona antivirus 2021](https://www.WorldHealthorganization/corona%20antivirus%2021)

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (٢٠١٨). إعلان نيروبي ونداء للعمل بشأن التعليم

(الرابط بين أطر التعليم القادية والعالمية من أجل إفريقيا التي نريدها)، نيروبي، نيسان،

إبريل ٢٠١٨.

نادية سمعان لطف الله (٢٠١٠). فاعلية وحدة عن الأمراض الوبائية في ضوء المعايير القومية

لتنمية المعارف ومهارات إدارة الأزمات الصحية لدى الطالب المعلم، المجلة التربوية

للمناهج وطرق التدريس، (١٦)، ٦٦-١١٩.

نواف ملعب الظفيري (٢٠٢٠). مستوى الوعي بجائحة فيروس كورونا والوقاية منه لدى ذوي

صعوبات التعلم بدولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (١٨)، ٢٤٦-

٦٣٣.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية (٢٠٢٠). القرارات الخاصة بالإجراءات

الاحترازية التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحد من انتشار فيروس

كورونا والتأثيرات الإيجابية لوباء الكورونا على النواحي المختلفة بين طلاب الجامعات

خلال عام ٢٠٢٠، متاح على الصفحة الرسمية لوزارة التربية والتعليم الفني المصرية على

شبكة المعلومات الدولية على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.facebook.com/Molt.esegypt>

المراجع الأجنبية:

- Afilal, M (2020). Post Covid 19 virtual learning in Morocco: Challges and future perspective, *Lexus Magazine*, 96-111.
- Aikins, E (2020). *Elements of Health and Epidemiological Geography*, Dubuque, USA: Kendall Hunt.
- Alsubaie, A (2010). An Epidemiological Investigation of Health-Related Behaviors among Male High school Adolescents in Riyadd, Saudi Arabia, PH.D, medical Science, British.
- Basilaia, G (2020). Transition to on line Education in universities during a SARS- COV2 coronavirus (covid 19) pandemic in Georgia, *pedagogical research Journal*, 5(4), 45-61.
- Beklemishev, N (2019). Certain Principles of Epidemiological Geography of Zoogamous reportable di diseases, *MedlinePlus health information*.
- Charles W.J. Withers. (2018). *Placing the Enlightenment: Thinking Geographically about age of reason*. The University of Chicago.
- Chukwuocha, M. (2020). Malaria Classroom corner: A School-Based Intervention to promote Basic Malaria Awareness and Common Control Practices among School-Age Children 120, n 1, p 107-119.
- Icmgph, R (2020). *International Conference Epidemiological Geography and Public Health*, Amsterdam, Netherlands, Retrieved from: [https://Waset.org/epidemiological Geography and public health conference in April 2020 in Amsterdam](https://Waset.org/epidemiological_Geography_and_public_health_conference_in_April_2020_in_Amsterdam).
- Khalfaoui, A. (2019). Best Practices in Integration of sustainable Development into healthcare organizations. *Journal of Economic Sciences*, 874-893.
- Maleh, Y (2020). Corona pandemic and the new Development model: What Effect,(11), 492-462.
- Schaerstrom, A (2019). Epidemiological Geography – an outline [https://www.coursehero.com/file/53336206/ Epidemiological Geography](https://www.coursehero.com/file/53336206/Epidemiological_Geography).
- Yuilia, H (2020). On line learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia, *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(1), 17-39.

المواقع الالكترونية:

منظمة الصحة العالمية متاح عبر :

[https://www.WorldHealthorganization/corona antivirus 2021](https://www.WorldHealthorganization/corona_antivirus_2021).

[http:// WWW.Who.int/ar/emegencies/diseases](http://WWW.Who.int/ar/emegencies/diseases)

<http:// Our World indatea.org.com>

وزارة التخطيط والمتابعة

<http://www.crci.sci.eg.pdf.87>

روابط ومواقع أخرى مثل:

www.albawabahnews.com.

www.ahram.org.eg/news.

<https://arabic.sputniknews.com>

<https://worldhealthorganization268.com>

<https://www.almasryalyoum.com>.

<https://www.youtube.com/258watch>.

<https://www.facebook.com/ONLiveEgypt> .

<http://alwafd.news>

<http://ar.wikipedia.org/news>.

